حقيقة الفوز

الفـوز فـوز العـدل والإنصـاف لا في امتلاك الكأس والأهـداف
لا كأس يرفع عن أهالينـا الأذى لا دورة تنجـي مـن استضـعاف
ما الربح لو أنـا حصـدنا أكؤسـا والجرح في الأعماق ليس بخافِ
هل فوزنا بالكأس يطعـم جائعـا أيمـنٌّ في ليـل الشـتا بلحـاف؟
هل عودة بالكأس ترجع قدسـنا وتعيـد أهـلًا شـردوا بمنـافِ
أتـرد لهفـة لاجئـين تمزقـوا وتـؤمن المفـزوع مـن إرجـاف
أم تطفـئ النـار التـي في حَرِّهـا نُشوى وقـد عـزَّ الـدواء الشـافي
أتمدُّ كفُّ الكـأس تجلـو غمـة؟ أتجيء للملهـوف بالإسـعاف ؟
أم أنهـا بالكـأس تحيـا أمتـي مـا ثَـمَّ مـن ميـلٍ ولا إجحـاف
أم هـل بـه عـزٌّ يزيـل مذلـة؟! فنرى اللـواء عـلى ذرا الأحقـاف
لا تفجعـوا للملهيـات فمـثلكم من يسمُ مرتفعا عـلى السفسـاف

مـن كـان مشـغولا بنصـرة أمـة بـالعزم يسـتهدي وبالإنصـاف
يرقى بـأخلاق الكـرام إلى الـذرا ويعيش في شرف مـع الأشـراف
هـي لعبـة فزنـا بهـا ..أم لم نفـزْ مـا ثَـمَّ ضـيرٌ أو مهـيج خـلاف
لو وازنوا بين الرياضة والحجى بغـــذاء أرواح وفكـــر صـــافِ
غدت الرياضة فُسـحةً أهـلاً بهـا تبني الجسوم على خطى الأسلاف